تحرك عاجل

منع صحفيين معتقلين من تلقي زيارات أسرهم

في شهر مايو/أيار2017، استُجوب صحفيون يمنيون، اعتقلتهم قوات الحوثيين اعتقالاً تعسفيًا؛ كما مُنعوا من الاتصال المنتظم بأسرهم، منذ ذلك الحين. ويجري احتجازهم بالعاصمة صنعاء، حيث قد يتعرضون للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وفقًا لمعلومات وردت لمنظمة العفو الدولية، استُجوب، بـ"جهاز الأمن السياسي" في صنعاء، الصحفيون اليمنيون **عبد الخالق عمران**، و**هشام طرموم**، و**توفيق المنصوري**، و**حارث حميد**، و**حسن عناب**، و**أكرم الوليدي**، و**هيثم الشهاب**، و**هشام اليوسفي**، و**عصام بلغيث**؛ ومنذ ذلك الحين، مُنع الصحفيون التسعة منعًا تعسفيًا من الاتصال المنتظم بأسرهم، مما يعرضهم لخطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة. كما مُنع أيضًا صحفيٌ آخر من تلقي زيارات منتظمة، يُدعى **صلاح القاعدي** والذي كان معتقلاً اعتقالاً تعسفيًا منذ أغسطس/آب 2015.

ويعاني الصحفيون العشرة جميعهم مجموعة من المشاكل الطبية، التي لم تحظى بالقدر الكافي من العناية الطبية، ومن بينها آلام بالمعدة والقولون ومشاكل بالسمع وبواسير، وصداع ناجم عن مشاكل بالبصر.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2016، أفادت أسرة عبد الخالق عمران بأن معتقلين كانوا مُحتجزين في زنازين مجاورة لزنزانته بـ"جهاز الأمن السياسي" سمعوه يصرخ، بينما كان يتعرض للتعذيب. كما احتُجز عبد الخالق عمران داخل الحبس الانفرادي، فيما بين مايو/أيار 2016 وسبتمبر/أيلول 2016؛ وفي خلال تلك الفترة، احتُجز الصحفيون العشرة بمعزلٍ عن العالم الخارجي. وفي سبتمبر/أيلول 2016، سُمح لأسر الصحفيين العشرة بزيارة ذويهم، للمرة الأولى، منذ أن تعرضوا للاختفاء القسري في مايو/أيار 2016؛ وذلك عقب نقلهم من "سجن الهبرة الاحتياطي" في صنعاء إلى "جهاز الأمن السياسي"، دون أن تعلم أسرهم بذلك.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو بلغاتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

- حث السلطات الحوثية بحكم الأمر الواقع على أن تعمل على حماية الصحفيين العشرة من التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وعلى أن تسمح لهم، دون تأخير، بالاتصال بصورة منتظمة، بأسرهم ومحاميهم، وتوفر لهم أي علاج طبي قد تتطلبه حالاتهم؛
- حثّ السلطات على أن تُفرج، على الفور، عن الصحفيين العشرة؛ ما لم يُحالوا، على وجه السرعة، إلى السلطات القضائية المختصة، وتُوجه لهم تهم جنائية متعارف عليها، بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية؛
- دعوة السلطات إلى أن تبدأ تحقيقًا وافياً، يتسم بالاستقلالية والحيدة حول مزاعم تعرضهم للتعذيب وغيره من ضروب لمعاملة السيئة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 12 يوليو/تموز 2017 إلى الجهات التالية:

ممثل جماعة "أنصار الله" في مباحثات السلام

السيد/ محمد عبد السلام

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

مدير قسم حقوق الإنسان في مكتب "أنصار الله"

السيد/ عبد الملك العجري

الصفحة على "فيسبوك": http://on.fb.me/1n1y4Mn

ويُرجى إرسال نسخٍ إلى:

مدير مكتب رئاسة الجمهورية

السيد/ محمود عبد القادر الجنيد

رقم الفاكس: 147 274 1 967+

البريد الإلكتروني: mahmodaljounid@gmail.com

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا التحديث الثالث للتحرك العاجل رقم UA 27/16. وللمزيد من المعلومات:
https://www.amnesty.org/ar/documents/mde31/5331/2016/ar/

تحرك عاجل

منع صحفيين معتقلين من تلقي زيارات أسرهم

معلومات إضافية

يعمل الصحفيون العشرة لدى منافذ إعلامية مختلفة، يُعارض بعضها جماعة الحوثيين المسلحة، بينما بعضها الآخر موالي لحزب المعارضة السياسية "الإصلاح".

كان عبد الخالق عمران، وهشام طرموم، وتوفيق المنصوري، وحارث حميد، وحسن عناب، وأكرم الوليدي، وهيثم الشهاب، وهشام اليوسفي، وعصام بلغيث يعملون بغرفة استأجروها في فندق قصر الأحلام، بشارع الستين في صنعاء، حينما اقتحم الغرفة بعض المسلحين في حوالي الساعة الرابعة في فجر يوم 9 يونيو/حزيران 2015. وكان المسلحون يرتدون خليطًا من الزي المدني والعسكري، بينما كان بحوزة بعضهم أسلحة تحمل شعارات منسوبة إلى جماعة الحوثيين المسلحة، وجناحها السياسي، "أنصار الله". وفُرق الصحفيون، في بادئ الأمر، ثم نُقلوا إلى موقعين منفصلين بصنعاء –مركز شرطة الأحمر ومركز شرطة حي الحصبة –حيث سُمح لبعضهم بإجراء مكالمة هاتفية قصيرة لذويهم. وبعد مرور يومين، نُقل بعضهم إلى "إدارة مكافحة الإرهاب" التابعة لـ"إدارة للبحث الجنائي"، حيث احتُجزوا لمدة شهر. وخلال فترة ما بين منتصف يوليو/تموز 2015 ومنتصف سبتمبر/أيلول 2015، احتُجز الصحفيون التسعة جميعهم بمعزلٍ عن العالم الخارجي بأماكن غير معروفة. ولم تعلم أسر الصحفيين بأنهم نُقلوا إلى سجن الثورة الاحتياطي في صنعاء، إلا من سجناء كانوا مُحتجزين معهم، وأُفرج عنهم. ويخضع سجن الثورة الاحتياطي لنطاق سلطة وزارة الداخلية الموالية لجماعة الحوثيين.

واعتقل أفراد من قوات الحوثيين صلاح القاعدي بمنزله، في وقت متأخر من عصر يوم 28 أغسطس/آب 2015. وذكرت عائلة صلاح القاعدي لمنظمة العفو الدولية أنه تعرض للتعذيب أثناء احتجازه. ولم تُوجه له

تهم رسمية، إلا أن أسرته تظن أن السبب وراء احتجازه هو أنه كان يعمل لدى "قناة سهيل" الموالية لحزب "الإصلاح"، والتي أدانت جهرًا الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة الحوثيين منذ أن استولت على صنعاء في سبتمبر/أيلول 2014؛ كما تُعتبر القناة مؤيدة للضربات الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية. وقد داهمت قوات الحوثيين القناة في سبتمبر/أيلول 2014، وأُغلقت، في نهاية الأمر، في مارس/آذار 2015.

وفي 16 مارس/آذار 2016، نُقل تسعة من الصحفيين، باستثناء صلاح القاعدي، من سجن الثورة الاحتياطي في صنعاء، حيثما كانوا محتجزين منذ منتصف سبتمبر/أيلول 2015، إلى الهبرة. أما صلاح القاعدي، فكان محتجزًا في الهبرة منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول 2015. وفي 23 مايو/أيار 2016، توجهت أسر الصحفيين العشرة المتعقلين لزيارتهم في الهبرة؛ ولدى وصولهم، أبلغهم حراس السجن أن ذويهم لم يعودوا موجودين هناك، إلا أنهم رفضوا الإفصاح عن مكان وجودهم. وتعرض الصحفيون العشرة للاختفاء القسري في ذلك اليوم، بعد نقلهم من السجن الاحتياطي بمنطقة الهبرة في صنعاء إلى "جهاز الأمن السياسي"، دون أن تعلم أسرهم. وفي 9 مايو/أيار 2016، بدأ الصحفيون إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على استمرار احتجازهم، دون أن تُوجه لهم تهم أو يُحاكموا. وقال أقارب عبد الخالق عمران وحارث حميد إن حالتهما الصحية تدهورت تدهورًا بالغًا، إثر إضرابهما عن الطعام، ولكن سلطات السجن رفضت نقلهما إلى مستشفى، بناءً على طلب أسرتيْهما.

تصاعدت عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفيين والاختفاء القسري التي ترتكبها جماعة الحوثيين المسلحة وحلفائها من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، منذ بدء الحملة الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، في مارس/آذار 2015. وتعرض المئات من النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والمنتمين إلى تيارات سياسية شتى، ممن تعتبرهم جماعة الحوثيين معارضين، للاعتقال والاحتجاز التعسفيين، بينما تعرض البعض للاختفاء القسري. وكان أغلب المستهدفين من قادة "حزب الإصلاح" أو أعضائه أو مؤيديه. كما وقعت معظم هذه الاعتقالات في مدن صنعاء وإب والحُديّدة وتعز.

الاسم: عبد الخالق عمران، وهشام طرموم، وتوفيق المنصوري، وحارث حميد، وحسن عناب، وأكرم الوليدي، وهيثم الشهاب، وهشام اليوسفي، وعصام بلغيث، وصلاح القاعدي

النوع: جميعهم ذكور

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل رقم: UA 27/16 رقم الوثيقة: MDE 31/6383/2017 اليمن بتاريخ: 31 مايو/أيار 2017